درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة

د. عمر موسى دحلان / جامعة الأقصى – غزة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرُف إلى درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتا الدراسة في استبانتين تكونت الأولى في صورتها النهائية من (٢٠) فقرة للطلبة المعلمين، والثانية من (٢٧) فقرة للمشرفين التربويين توزعت على ثلاثة محاور تناولت الأدوار: المهنية، والتكنولوجية، والإنسانية، وطبقت على عينة مكونة من (١٢٠) طالبا تم اختيارهم عشوائيا، و(٣٩) مشرفا تربوياً للغة العربية، وأوضحت النتائج أن درجة إدراك الطلبة المعلمين ومشرفيهم لأدوارهم المستقبلية جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي(3.857) للطلبة و(٣.٤٧٢) للمشرفين، كما أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة إدراك المشرفين لأدوارهم المستقبلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، والعمر الزمني في الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها باستثناء محور الأدوار التكنولوجية لصالح الدراسات العليا في متغير المؤهل العلمي، ولصالح (٥-١٠ سنوات) في متغير سنوات الخدمة، ولصالح (أقل من ٤٥) في متغير العمر الزمني، ومحور الأدوار الإنسانية لصالح (أكثر من ٦٠) في متغير العمر الزمني.

مقدمة:

يشهد القرن الحالي ثورة معرفية في كافة مجالات الحياة، وتدور عجلة هذه الثورة بالإنسان نحو العصر التقني والرقمي في تسارع مذهل؛ مما ينبئ بتطورات أكبر ونتائج أعظم في المستقبل ويجعلنا أمام تحدٍ خطير يفرض علينا المواجهة والاستعداد، ويتطلب منا التجاوب والتكيف مع متطلبات هذا العصر.

ولعل الثورة المعلوماتية هي الظاهرة الأبرز في عصرنا الذي سُمي بعصر الانفجار المعرفي وعصر التلاحم العضوي بين الحاسبات والعقل البشري، فهي وسيلة بقاء وأداة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل عالم مفتوح يعتمد على القدرة التنافسية كمعيار للتقدم والازدهار وفي هذا الإطار اهتم النظام التعليمي بإعداد الأجيال لإحداث تغيير جذري وثورة حقيقية في نمط الحياة والتفكير باعتبارها الأقدر على تحقيق قفزة نوعية إن توفرت لها سبل التغيير. (إبراهيم، ٢٠٠٩: ١١٥٢)

ومن خصائص عصر المعرفة كثافة المعرفة والمعلومات، وسرعة توظيفها من خلال شبكة المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، والتقدم العلمي الهائل في تكنولوجيا الاتصالات وفي كافة مجالات الحياة؛ مما أدى إلى تضاعف إنتاج المعرفة، التي تشكل مصدر القوة والسيطرة من خلال عمل كل أفراد المجتمع على إنتاج المعرفة وجمعها ومعالجتها وتوزيعها ونشرها، حيث أصبحت مصدراً رئيساً من مصادر الدخل القومي (Szentirmai, 2001: 93)، فقد تقلصت الفترات كثيراً بين الاكتشافات العلمية الحديثة السريعة والمذهلة التي لم يعرفها الإنسان من قبل وبين تطبيقها عمليا وصناعياً ثم تسويقها تجارياً، فأصبحت أياماً أو شهوراً بدلاً من سنوات طويلة (Ken, 1998: 16).

ونتيجة لأهمية المعرفة في تطوير المجتمعات فقد ظهر الاهتمام بالاقتصاد المعرفي مع بدايات القرن الحالي من خلال إنتاج المعرفة وتوظيفها في مختلف مناحي الحياة، واستخدام المنهجية العلمية للحصول على معرفة متجددة قابلة للتطبيق، وقد بدت معالم هذا الاهتمام من خلال استخدام التقدم التكنولوجي وقطاع الاتصالات في النمو الاقتصادي، مع انتشار التجارة الإلكترونية وإعادة تنظيم المؤسسات الإنتاجية. (Rooney & Mandeville, 2003: 1)

ويرتبط مجتمع المعرفة بمفهوم مجتمع التعلم الذي يتيح فرصاً للفرد ليتعلم ليعرف، ويتعلم ليعمل، ويتعلم ليعيش مع الآخرين، ويتعلم ليكون من أجل تحقيق ذاته، وقد تبع ذلك ضرورة وجود شريحة عريضة من المجتمع على مستوى عالٍ من التعليم قادرة على الإبداع والابتكار، وهذا يمثل تحديا لنظم التعليم، ويلقي عليها مسؤولية سرعة تطوير نفسها بحيث تصبح مجتمعات منتجة للمعرفة، الأمر الذي يتطلب تهيئة الفرصة للمواطنين للتدريب على الكفايات والمهارات اللازمة لإنتاج المعرفة واستخدامها. (بيومي، ٢٠٠٦: ٦٢)

ويعد التعليم من أكثر المجالات تأثراً بالتحولات والتغيرات المعرفية والتكنولوجية، لأنه يمثل العمود الفقري لإحداث التنمية الشاملة في المجتمع، حيث يعتمد القدرة التقدم لأي دولة على كفاءة نظامها التعليمي كما لا

يمكن تجويد التعليم وتطويره ورفع كفاءته بدون الاهتمام بإعداد المعلم وتنميته مهنيا، وإكسابه المعارف والمعلومات والمهارات المختلفة التي تمكنه من مواكبة العصر وتحدياته. (محمد١، ٢٠١١: ٣٦)

ويرى فيليب وستيفن (Phillip. D. Long & Stephen C. Ehrmann , 2005: 3) أن مواجهة هذا التدفق المعرفي الكبير يستلزم معلما من طراز جديد، يكون قادراً على تطوير قدراته ومهاراته بشكل مستمر من خلال الاتصال الدائم بالمستحدثات العلمية والتكنولوجية والتربوية؛ ليواكب جديد التطورات العالمية، وهذا يستلزم تطويراً في برامج إعداد المعلمين من الناحيتين العلمية والمهنية لكي يصبح معلما عصرياً في مجتمع المعرفة فكراً وسلوكاً وأداءً.

والمعلم وفق هذا المعنى يحتاج أن تكون لديه القدرة على التحليل والتأمل في الممارسة والأداء الصفي، وتقييم النتائج، ومراجعة عمليات التعلم وتحسينها والعمل على تطوير مواهب الطلبة وقدراتهم الاجتماعية من خلال الحرص على كيفية نقلهم إلى مستويات عالية من الفهم والتفكير المنتج (Darling, 1999: 226).

ويعد إعداد الفرد لمواجهة متطلبات التغير المستمر والتعايش معه غاية أضافها عصر المعرفة لغايات التربية التقليدية المتمثلة في: إكساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات ومما لا شك فيه أن للمعلم دوراً هاماً وغير تقليدي في تحقيق هذه الغايات، وذلك من خلال ما يستخدمه من طرائق، وما يخطط له من أنشطة مدرسية صفية ولا صفية، وما يطرحه من معلومات وأفكار حول القضايا التي تتناولها المقررات الدراسية (محمود، ٢٠٠٥: ٧٤-٧٥).

ويعتبر المعلم الركيزة الأساسية في تطوير العملية التربوية وعنصراً مهما في تحقيق أهدافها، ويسهم بفعالية كبيرة في تطوير أداء المتعلمين وتوجيههم الوجهة السليمة باستخدام أدوات التكنولوجيا المتنوعة لجعل عملية التعلم أكثر جدوى. (الحصري، ٢٠١٥: ٤٤).

وأكد ذلك موريس (Morris, 2001) المشار إليه في (عبد الحميد، ٢٠١٠: ١٢٦) أن المربين وصانعي القرارات السياسية والتربوية يتفقون على أن المعلم عصب العملية التعليمية في أي مجتمع،؛ لأنه يقوم بدور جوهري في تكوين الأفراد القادرين على استثمار أقصى طاقاتهم في سبيل النمو والإسهام في تحقيق أهداف المجتمع، كما لا يمكن تفعيل أي إصلاح في منظومة التعليم بدون معلمين مؤهلين تأهيلا جيداً ومعاصراً.

ويحتاج إعداد معلم المستقبل قبل الخدمة برامج تحتوي خبرات تربوية تضمن مستوى رفيعاً من الأداء، وأخلاقاً مهنية حاكمة، وقدرات تمكنه من تحقيق أهداف التعليم داخل الفصول الدراسية وخارجها، كما أن تعميق المهنة وتطويرها يستدعي تمكينه من التفاعل الجاد والمبدع مع مختلف معطيات عصر تقنية المعلومات وتطوير أدواره بما يؤدي إلى توظيف هذه المعطيات (القلاف، ٢٠٠٩: ١)، فضلا عن تعزيز نزعة التعلم الذاتي لديه لتنمية مهاراته وقدراته وإلمامه بطرائق التفكير ومناهجه، ومعرفته بالنظريات التربوية الحديثة التي من شأنها أن تساعده في التعرف إلى أدواره المستقبلية التي تحولت من التلقين إلى التفاعل والمشاركة والتيسير والتوجيه

لمساعدة الطلبة على التعلم، أي أن أدوار المعلم أصبحت مزيجاً من مهام المربي والقائد والمدير والناقد (علي، ٢٠٠١: ٥).

ومن هنا فإن مواكبة عصر المعلومات تحتاج إلى معلم يمتلك المعرفة التخصصية، والثقافة العالمية، ولديه مهارات مهنية وبحثية وتربوية متطورة، ويجيد توظيف التكنولوجيا وشبكة الإنترنت في العملية التعليمية؛ لذلك فإن عصر المعرفة بحاجة إلى:

معلم المعرفة: وهو المعلم الذي يمتلك قاعدة علمية معرفية واسعة ومتعمقة، ويعمل على تجديد معارفه ومهاراته باستمرار، ويدرب طلابه على كيفية الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة وتطويرها وتجديدها والاستفادة منها.

المعلم الباحث: وهو المعلم الذي يؤمن بأن المعرفة متغيرة ونسبية، والذي يهتم بمواصلة الدراسة والبحث عن المعرفة في مصادرها المتنوعة، ولديه القدرة على ممارسة التحليل والتفكير المنطقي والتركيب الإبداعي خلال تدريسه الصفي.

المعلم التنافسي: وهو المعلم المتجدد في معارفه ومهاراته وخبراته باستمرار، والمتطور في تدريسه وفق أحداث التقنيات المعلوماتية، والمنفتح على كل جديد، والقادر على المنافسة المحلية والعالمية. (Ingersoll, & et al, 2007: 373-380) نقلا عن محمد١ (٢٠١١: ٤٦)، وخير مثال على هذا المعلم الأستاذة حنان الحروب المعلمة الفلسطينية التي حازت على جائزة أفضل معلم في العالم للعام ٢٠١٦.

المعلم الرقمي: وهو الخبير في مجال الحاسوب، ووسائل الاتصال، وشبكات الإنترنت مما يجعله مفكراً ومبتكراً لآليات توظيفها في التواصل مع طلبته لإكسابهم مهارات البحث وتدريبهم على كيفية التعامل مع المعلومات وتحليلها ومعالجتها. (الدمنهوري، ٢٠٠٩: ٧٩٢)

المعلم العصري: وهو المعلم الذي يمتلك القدرة على التعامل مع الثقافات واللغات والفنون العالمية، والقادر على تجديد مهاراته وقدراته باستمرار لمواكبة التغيرات المحلية والعالمية التي تطرأ على المجتمع (محمد١، ٢٠١١: ٤٧) .

فأدوار المعلم التي كانت متمايزة عن بعضها البعض صبحت الآن أكثر تداخلاً وتكاملاً عن ذي قبل، فيصعب الآن فصل أدوار المعلم التعليمية عن أدواره الاجتماعية أو عن أدواره الثقافية، وأيضاً تكاملت أدواره داخل الصف مع أدواره خارج الصف والمدرسة، كما أن أدواره المستجدة استوعبت أدواره التقليدية، وظهر دوره في تعويد الطلبة على التجريب والبحث والاستقصاء باعتبارها مهارات مطلوبة في عصرنا الحالي. (محمود، ٢٠٠٥: ٧٧-٧٨)

ويتفق الباحث مع جابر (٢٠٠٤: ١٧) الذي يرى أن أدوار المعلم في الوقت الحالي قد تغيرت، فلم تعد أدواره التقليدية قادرة على القيام بواجبه على أكمل وجه خاصة ونحن نتطلع إلى أدوار مستقبلية تلبي طموحات التربويين وآمالهم في معلم الغد.

ومن أدوار معلم اللغة العربية المستقبلية في عصر المعرفة كما يراها التربويون: (محمد، ٢٠١١: ١٨٢- ١٨٤)، (إبراهيم، ٢٠٠٩: ١١٨٧-١١٩٢)، (فرج الله، واللوح، ٢٠١٢: ٦٧٣-٦٧٤)، (طه، ٢٠١٢: ٤٤٥-٤٤٩).

١. مخطط للعملية التعليمية: ويتحقق ذلك من خلال تحديد الأهداف، وتحليل محتوى فروع المنهاج المختلفة، وتحديد الوسائل والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف، واختيار أدوات التقويم المناسبة، وإعداد الخطط العلاجية والإثرائية في ضوء التغذية الراجعة.
٢. ناقل للمعرفة: فمهمته لا تقتصر على توصيل المعلومات بل عليه مساعدة الطلبة في عملية التعليم والتعلم بإرشاداته وتوجيهاته ومهاراته التكنولوجية التي تساعدهم في توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المختلفة.
٣. الرعاية الشاملة لنمو الطلاب: فمن مسؤولياته تحقيق النمو الشامل للمتعلم في كافة جوانب شخصيته المعرفية والوجدانية والانفعالية والاجتماعية سواء في المدرسة أو خارجها.
٤. خبير في مهنة التدريس: من خلال التطوير والتجديد في مجال تخصصه، والاطلاع على المستحدثات في مهنته، وامتلاكه مهارات التعامل مع التقنيات التكنولوجية العصرية.
٥. محقق للانضباط وحفظ النظام: من خلال إشاعة الجو الديمقراطي الهادف، وإشراك الطلاب في مشروعات وقرارات حفظ النظام والانضباط في حدود قدراتهم وإمكاناتهم.
٦. مسؤول عن مستوى تحصيل الطلاب وتقويمه: وذلك من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في رعاية التحصيل، وتوظيف اللوائح المتعلقة بتقويم الطلبة في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية بشكل فعال، وإعداد السجلات التراكمية لمتابعة التحصيل، ووضع الخطط العلاجية لحالات التأخر والضعف، وتحفيز المتفوقين.
٧. دور المعلم كمطور: إن من ضرورات عمل معلم اللغة العربية نقد المنهاج في ضوء معايير علمية، ووضع تصورات للعلاج من خلال التفاعل الإيجابي مع المشرفين التربويين والقائمين على التعليم والاشتراك في لجان تطوير المنهاج.
٨. دور المعلم كمحفز على الإبداع: وذلك من خلال إلمامه بالخصائص النفسية والعقلية للطلبة المبدعين، والإلمام باستراتيجيات التدريس المتنوعة التي تنمي التفكير والإبداع، والقدرة على توفير المناخ التعليمي الخصب الذي يساعد على إثارة القدرات الإبداعية، وتخصيص وقت للمعلم لممارسة طرق تنمية الإبداع مثل تشجيع الكتابة الإبداعية، والخطوط الابتكارية، والمسابقات لكتابة الأجناس الأدبية المتنوعة.
٩. دور المعلم كعضو في المجتمع: فهو في المفهوم الحديث ناقل لثقافة المجتمع ولن يتحقق ذلك إذا لم يكن عضوا فاعلا فيه، ويساهم في خدمته من خلال المشاركة في مناسباته الدينية والوطنية والقومية، إضافة إلى المشاركات الاجتماعية عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والجمعيات الخيرية.

١٠. دور المعلم كمختص تكنولوجي: فقد فرض عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي وتعدد التقنيات التربوية الحديثة المتوفرة في المدارس على معلم اللغة العربية استخدامها الاستخدام الأمثل في العملية التعليمية، وتطوير أدائه من خلال اكتسابه للمعرفة التكنولوجية اللازمة لذلك، والفهم الواضح لطبيعتها وتطورها.

١١. دور المعلم كمخطط ومنظم للأنشطة المدرسية: وهي أحد العناصر المهمة في تكوين شخصية المتعلم من خلال بناء عادات واتجاهات ومهارات وأساليب تفكير ضرورية للنجاح في عملية التعلم، وعلى المعلم أن يشرك الطلاب في تخطيطها وتنفيذها وتقويمها وحثهم على المشاركة في كافة أوجه النشاط المدرسي.

١٢. مرشد نفسي: من خلال فهمه لأساليب التوجيه والإرشاد الأولية، وامتلاك القدرة على تخفيف قلق الطلاب بما يمتلك من فهم عميق للدين وحاجات المتعلمين، واكتشاف حالات التأخر الدراسي والمشكلات اللغوية ذات المنشأ النفسي، وإشعار الطلاب بالأمان والاطمئنان، وبث الثقة في نفوسهم.

١٣. دور المعلم كموجه: من خلال فهمه لأحوال طلبته، ووعيه لاحتياجاتهم، وإدراكه لمشكلاتهم، وتحفيزه لدافعيتهم على التعلم، وتشجيعه على التعلم الذاتي.

١٤. دور المعلم كمقوم: من خلال تعرفه أساليب التقويم المختلفة، والمشاركة في إعداد اختبارات مقننة ملائمة للأهداف التعليمية، وتطبيقها وتصحيحها وتحليل نتائجها، ووضع خطط علاجية في ضوء التغذية الراجعة.

١٥. دور المتعلم كمثقف: من خلال الإلمام بثقافة مجتمعه من حيث أصولها التاريخية وأهدافها وعناصرها واتجاهاتها، والحفاظ على الثقافة الإسلامية وإبراز أصالتها، والتصدي للغزو الفكري والتغريب الثقافي، وفهم الفلسفات التربوية المعاصرة وتحليلها لحماية الأجيال من الفكر الفاسد.

١٦. دور المعلم كباحث وناقد: وذلك من خلال حث الطلاب على النهل من الثقافة العربية والإسلامية، وتوجيههم إلى التربية العالمية وتعريفهم بمشكلاتها، وتبصيرهم ببعض القضايا العالمية، وتوضيح أهمية الوحدة العربية والإسلامية لمواجهة تحديات هذا العصر، وإبراز دور اللغة العربية كوسيلة أساسية لتوحيد الأمة.

أما ويلر (Wheeler,2000: 6) فقد حدد أدوار المعلم في عصر المعلومات بالتالي:

١. لديه خبرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة وتوظيفها.
٢. يوجه المتعلمين لآليات الوصول إلى مصادر المعلومات.
٣. يحث المتعلمين على العمل التشاركي.
٤. ينمي مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين ويساعدهم على انتقاء المعلومات المفيدة.
٥. يساعد المتعلمين على نقد وتقويم بعض المعلومات غير الصحيحة.
٦. يحث المتعلمين على التواصل مع غيرهم في بيئات تعليمية أخرى.
٧. يعزز خبرات التعلم لدى المتعلمين ويساعدهم على التفكير والتواصل بطرائق خلاقة.

وإذا كان هناك إجماع على أدوار المعلم المركزية والمحورية في العملية التربوية فإن للمشرف التربوي أدواراً بالغة الأهمية في العملية التعليمية من خلال تعدد المهمات التي يقوم بها من تطوير للمناهج، وتفعيل البحث التربوي الإجرائي، ورفع كفايات المعلمين في التدريس، وحثهم على التميز والإبداع، وتظهر الأدوار الإشرافية الحديثة بجوهرها الفني في توجيه عمليات التعلم، والمساهمة في تشكيل بيئات تعليمية تتميز بالجودة، وتبني استراتيجيات تعليمية قائمة على تفعيل التفكير، فلم يعد الإشراف التربوي فرديا ذا طابع تقويمي؛ بل أصبح نشاطا تشاركياً تعاونيا يهدف إلى مساعدة المعلمين على أداء أدوارهم بكفاءة وفاعلية (القداح، ٢٠١١: ٧٩).

كما يلعب المشرف التربوي دورًا بارزًا في تطوير الأداء ورفع إنتاجية التعليم من خلال رعاية شؤون الطلبة، وتحسين ظروف البيئة الصفية والمدرسية، وتطوير العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، وتقويم العملية التعليمية؛ وبذلك نجد أن الإشراف التربوي عملية ضرورية لتطوير وتحسين مخرجات النظام التعليمي بكل عناصره (العكر، ٢٠٠٨: ٦٨).

ويستطيع المشرف التربوي في مجتمع المعرفة الذي يعد وعاء شاملاً لجميع أشكال الخبرات والمعارف التي يحتاجها الإنسان أن يرتقي بالممارسات الإشرافية إلى أعلى مستوى، كما يمكنه الإفادة من التدفق المعرفي في النمو المهني للمعلم، والتعليم والتعلم للطالب، بالإضافة إلى الجانب الإلكتروني، والعلاقات الإنسانية (عطوان، ٢٠١٥: ١٩٨) الذي أوجز الممارسات الإشرافية للمشرف التربوي في مجتمع المعرفة فيما يلي:

١. إتاحة الفرص للمعلمين للتعلم مدى الحياة.
٢. إرشاد المعلمين إلى البرامج التعليمية التي تدعم التعلم الذاتي لديهم.
٣. إتاحة الفرصة أمام المعلمين والطلبة للمشاركة في إنتاج المعرفة وتوظيفها من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقترحها المشرف.
٤. تطوير الرغبة لدى معلمي اللغة العربية في النمو المهني المواكب للعصر.
٥. توظيف الجانب الإلكتروني في التواصل بين المشرف والمعلمين لتطوير خبراتهم.
٦. تدعيم العمل التشاركي لدى المعلمين والطلبة داخل المدرسة وخارجها.

ومن هنا يتضح لنا أن معلم اليوم، ومعلم الغد، والمشرف التربوي أعمدة وركائز للعملية التربوية تقوم بأدوار متعددة ومتجددة تتآلف مع بعضها لتحسين مخرجات العملية التعليمية في عصر التدفق المعرفي.

الدراسات السابقة:

بعد استطلاع الأدب التربوي تبين اهتمام العديد من الدراسات بموضوع الدراسة وقد تم عرضها من الحديث إلى الأقل حداثة.

دراسة عطوان (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى تحديد ممارسات مشرفي الرياضيات لأدوارهم المأمولة في مجتمع المعرفة، وبيان علاقتها باتجاهات معلميهم نحو الإشراف التربوي، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أداة

الدراسة في استبانة الممارسات الإشرافية المكونة من(٥٣) فقرة، ومقياس الاتجاهات المكون من(٢٠) فقرة من إعداد الباحث طبقت على عينة مكونة من (٨١)

معلمًا ومعلمة موزعين على المدارس الثانوية، والأساسية العليا تم اختيارهم بطريقة طبقية حسب الجنس والمرحلة، وبطريقة عشوائية بسيطة لكل مستوى منه، وقد أظهرت النتائج أن مجالات الممارسات الإشرافية حصلت على درجة كبيرة بوزن نسبي مقداره (٧٣.٢%)، وحصلت اتجاهات معلمي الرياضيات نحو مشرفيهم على درجة كبيرة أيضاً بوزن نسبي (٧٢.٠٤%)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الممارسات الإشرافية، واتجاهات معلمي الرياضيات نحو الإشراف، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الإشرافية تعزى لمتغير جنس المعلم والمرحلة التعليمية.

دراسة سافاس ودوس (Savas& Dos: 2013):

هدفت الدراسة إلى تحديد واجبات المشرفين في تطوير المدارس وفقا لوجهات نظر المعلمين، ولتحقيق أغراض الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في طرح السؤال المفتوح التالي : ما أدوار المشرف التربوي في تطوير المدرسة؟ على عينة مكونة من (٢٢) معلماً من خمس مدارس ابتدائية تم اختيارها عشوائيا للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣م في مركز مدينة هكاري وقد حددت النتائج أدوار المشرفين بالتالي: ترتيب المزيد من الأنشطة بمشاركة المعلمين، وتنظيم حلقات دراسية مفيدة للمعلمين أثناء الخدمة، وتوفير تغذية راجعة بناءة، والتعاطف مع المعلمين وتوجيههم، واتخاذ بيئة المدرسة الاجتماعية بعين الاعتبار عند تقييمها.

دراسة خيّو (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى تعرُّف الأدوار الجديدة للمعلم وكفاياته في ظل متغيرات القرن الحادي والعشرين، وتعرُّف متطلبات التكوين المهني للمعلم، والكفايات التي تمكنه من أداء أدواره الجديدة في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعات (دمشق، حلب، البعث)، ولتحقيق أغراض الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (٧٤) كفاية موزعة على أحد عشر دوراً، طبقت على عينة بلغت (٨٢) فردا من أصل (٣٢٢) فرداً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كفايات المعلم في ضوء أدواره الجديدة في القرن الحادي والعشرين، ذات أهمية تتراوح ما بين عالية وعالية جدا، كما توصلت إلى عدة أدوار للمعلم كان من أهمها: السعي إلى التربية قبل السعي إلى التعليم، ومنظم لعملية الحصول على المعرفة، وتعليم الطلبة كيف يتعلمون، وحفز التعلم عند الطلبة، والقدرة على الإرشاد التربوي، والقدرة على احترام قيم الجهد والتميُّز، والقدرة على معاملة الطلبة كشركاء حقيقيين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فيما يتعلق بدرجة أهمية كفايات المعلم في ضوء أدواره الجديدة في القرن الحادي والعشرين، من وجهة نظر أفراد العينة، تعزى إلى متغير التخصص العلمي، وذلك بين فئتين فقط من الفئات الأربع لمتغير التخصص العلمي هما: المناهج وطرائق التدريس، والإرشاد النفسي، وكانت الفروق لصالح فئة المناهج وطرائق التدريس، حيث وجدت فروق جوهرية ودالة معنويا في الدَورين: الخامس، والسابع، وعلى

مستوى الأدوار كافة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأدوار: الأول، والثالث، والعاشر، والحادي عشر، ولا توجد أي فروق تعزى لمتغيرات: الجنس والخبرة والدرجة العلمية والجامعة.

دراسة طه (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى استخلاص الأدوار المتجددة للمعلم التي يفرضها واقع العصر بكل حيثياته من انفجار معرفي، وتقدم تقني، وغزو ثقافي، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي لوصف الوقائع وتحليل مكوناتها، ومن خلال ذلك رأت الباحثة أنه يمكن حصر الأدوار المتجددة للمعلم من خلال المداخل التالية أولاً: معرفة الأدوار المتجددة للمدرسة (مدرسة المستقبل) وأشارت إلى الدور الواضح للمدرسة كبيئة تعليمية تمتلك مفاتيح المعرفة، وترتبط بمؤسسات المجتمع، ثانياً: الإعداد الأمثل للمعلم في مواكبته لشتى المتغيرات، وأخيرا أوردت الباحثة الرؤى لأدوار المعلم المتجددة التي حددتها في النتائج التالية: يمتلك مفاتيح العلم والمعرفة ويجيد نقلها (باحث ومطلع)، وخبير وماهر في فريق العمل، مربٍ وموجه ومرشد ومدرب، ويهتم بتفريد التعليم ويساهم في نمو المهارات العلمية لدى الطلاب، نموذج يُقتدى به، ويولي تعديل السلوك اهتمامه ويخطط له، ومخلص في عمله وصادق مع نفسه ومحب لوطنه، وقادر على مواكبة التغيرات، ويجيد التقويم ومسؤول عن مستوى التحصيل ويقيس نفسه بمقاييس الجودة والاعتماد، وملم بأخلاق المهنة ولوائح العمل.

دراسة فرج الله، واللوح (٢٠١٢):

هدفت الدراسة التعرُّف إلى درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المتجددة في عصر المعرفة من وجهة نظر مديري المدارس، والكشف عن أثر متغيرات(الجنس، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) في استجابات عينة الدراسة حول أدوار المعلمين المتجددة في عصر المعرفة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (٩٨) فقرة موزعة على سبعة عشر محوراً طبقت على عينة مكونة من (٦٤) مديرا ومدير مساعد في مدارس وكالة الغوث الدولية تم اخيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المتجددة في عصر المعرفة كانت بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٥.٤)، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة لأدوارهم المتجددة تعزى لمتغيرات: الجنس، المرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة بينما توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الماجستير فما فوق.

دراسة أبو جاسر (٢٠١٢)

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المشرف التربوي في تنمية كفايات تكنولوجيا المعلومات لمعلمي المرحلة الثانوية بفلسطين وفق المعايير الدولية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة من خمسة أبعاد وفق المعايير الدولية لتكنولوجيا المعلومات تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٥١) معلماً ومعلمة من المدارس الثانوية بمديرية شمال غزة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات تقديرات عينة الدراسة في تنمية كفايات تكنولوجيا المعلومات تعزى لمتغير الجنس لصالح

الإناث في الدرجة الكلية والمجالات التالية (تيسير تعلم الطلبة وإلهام إبداعاتهم، تطوير الممارسات التعليمية في العصر الرقمي، تطبيق التعلم والعمل في العصر الرقمي، الارتقاء بالمواطنة والمسئولية الرقمية وتطبيقها)، أما مجال الانخراط في النمو المهني والقيادي فلا يوجد فروق، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور المشرف التربوي في تنمية كفاياتهم للدرجة الكلية وجميع المجالات تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي (بكالوريوس- دراسات عليا) والصف الدراسي (الحادي عشر- الثاني عشر)، والدورات التدريبية (توجد- لا توجد) كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الدرجة الكلية وجميع المجالات باستثناء مجال تطوير الممارسات التعليمية في العصر الرقمي، حيث كانت الفروق في هذا المجال لصالح ذوي سنوات الخدمة (١-٥) كما توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص لصالح المواد العلمية.

دراسة القدّاح (٢٠١١)

هدفت الدراسة التعرُّف إلى درجة إدراك القائمين على عمليات التعلم في الأردن (المعلمون، المشرفون التربويون، مديرو المدارس) لأدوار جديدة يفترض ممارستها استجابة للمتغيرات المستجدة في القرن الواحد والعشرين، ولتحقيق أغراض الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من (٧٣) فقرة تضمنت بعدين الأول: عام مشترك للفئات الثلاث، والثاني خاص بطبيعة المهمة التي تمارسها كل فئة، طبقت على عينة مكونة من (٣٨٢) معلما، و(٣٥١) مديرا، و(٢٦٧) مشرفا تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من ثلاث مديريات تعليمية في المملكة (إربد الثانية، البلقاء، الكرك)، وقد أظهرت نتائج الدراسة مستويات متوسطة في إدراك هذه الفئات لتلك الأدوار وممارساتها لها، وبخاصة المعلمين، كما أفرزت النتائج أثرا لمتغير المؤهل لصالح الفئات ذات التأهيل الأعلى في الإدراك والممارسة، ولم يظهر أثر لمتغير الخبرة، كما تباينت الفروق بين المشرفين التربويين ومديري المدارس في درجات الإدراك والممارسة؛ إذ جاءت دالة لصالح المشرفين في الإدراك، ولصالح مديري المدارس في الممارسة.

دراسة أبو نعير، والسرحان، والزبون (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وأدوارهم المتجددة خلاله، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (٢٦) فقرة طبقت على عينة تكونت من (١٢٠) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم المعلمين للاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله حظي بدرجة فهم مرتفعة بنسبة مئوية (٠.٦١)، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فهم معلمي المرحلة الثانوية لمفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

دراسة محمد٢ (٢٠١١)

هدفت الدراسة التعرُّف إلى الأدوار الجديدة لمعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وموجهي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (١٢١) دورا فرعيا طبقت على عينة مكونة من (٧٥) من أساتذة الجامعات والموجهين التربويين وتم استرداد (٥٨) استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن (١١٣) دوراً حصلت على نسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر بين أفراد العينة وهي التي حددها الباحث ليعتبر هذا الدور مهماً لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ظل تحديات وتطورات مجتمع المعرفة مما يشير إلى أهمية هذه الأدوار في التفاعل المثمر لبناء الأجيال الجديدة ، بينما حصلت ثمانية أدوار على نسبة اتفاق أقل من (٧٥%) من وجهة نظر عينة الدراسة.

دراسة العريفي (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى تعرُّف مدى أهمية وتوافر قائمة بالمتطلبات المهنية لمعلم التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية والكشف عن الفروق في درجة أهمية المتطلبات المهنية ومدى توافرها في ضوء متغيرات: (المدرسة: حكومية- أهلية، والنوع: ذكر- أنثى، والتخصص: علمي- أدبي)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة احتوت (٣٨) عبارة وزعت على ثلاثة محاور الأول متطلبات تحدي التقدم العلمي والتكنولوجي (١٣) عبارة، والثاني متطلبات تحدي الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي (١٣) عبارة، والثالث متطلبات تحدي العولمة (١٢) عبارة، وطبقت على عينة مكونة من (٢٤٨) معلما ومعلمة من مدينة تعز، وقد أظهرت نتائج الدراسة مستويات متوسطة في استجابات عينة الدراسة حول أهمية المتطلبات المهنية وتوافرها، واحتل محور متطلبات تحدي العولمة المرتبة الأولى، يليه محور متطلبات تحدي الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي في المرتبة الثانية، في حين جاء محور متطلبات العولمة في المرتبة الأخيرة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أهمية المتطلبات المهنية ومدى توافرها تعزى لمتغير نوع المدرسة في جميع محاور الدراسة والدرجة الكلية باستثناء محور متطلبات تحدي العولمة لصالح المدارس الحكومية، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمدى التوافر بين المدارس الحكومية والأهلية على محاور الاستبانة باستثناء محور العولمة وعلى الدرجة الكلية ككل لصالح المدارس الأهلية، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لمدى الأهمية تعزى لمتغير النوع في جميع محاور الدراسة والدرجة الكلية باستثناء محور التقدم العلمي لصالح الذكور، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمدى التوافر بين الذكور والإناث على جميع المحاور والدرجة الكلية لصالح الذكور، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لمدى الأهمية تعزى لمتغير التخصص في جميع محاور الدراسة والدرجة الكلية باستثناء محور العولمة لصالح التخصص العملي، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمدى التوافر على جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية لصالح التخصص الأدبي.

دراسة حبايب (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة إدراك المشرفين التربويين لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية في شمال الضفة الغربية ووسطه، وبيان أثر المتغيرات المستقلة: (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص الإشرافي، الخبرة، السكن، استخدام الحاسوب، درجة استخدام الحاسوب، استخدام الانترنت، المشاركة في دورات تتعلق بالعولمة) في درجة إدراكهم وتصوراتهم، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تكونت من (٦٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات: (المعلم، والمتعلم، والمنهاج، والأنشطة والوسائل وطرق التدريس، والمجتمع المحلي) تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٨) مشرفًا ومشرفة وتم استرداد (١٦٢) استبانه وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة إدراك المشرفين التربويين لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية على مجمل الأداة كانت كبيرة على كل من المجالات الآتية: (المعلم، والمتعلم، والمنهاج، ومجال الأنشطة والوسائل وطرق التدريس) وكانت متوسطة في مجال المجتمع المحلي حيث بلغت الدرجة الكلية للإدراك (٧١%)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة إدراك المشرفين التربويين لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية تعزى لمتغير الجنس، أو الخبرة، أو التخصص الإشرافي، أو المؤهل العلمي، ومكان السكن، والدورات المتعلقة بالعولمة، كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة إدراك المشرفين التربويين لتأثير العولمة في العملية التعليمية تعزى لمتغير درجة استخدام الحاسوب ، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا في مجال المعلم تبعًا لمتغير درجة استخدام الحاسوب بين درجة عالية ومتوسطة وقليلة لصالح أصحاب الدرجة العالية في استخدام الحاسوب.

دراسة بونال ورامبل (Bonal & Ramba, 2003):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلم في تكوين مجتمع تربوي في ضوء الاقتصاد المعرفي، ولتحقيق أغراض الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، وتمثلت أداتا الدراسة في المقابلة وبطاقة الملاحظة، طبقت على عينة مكونة من معلمي ومعلمات أربع مدارس من المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن المعلمين كانوا يقاومون التغيير والاندماج في الاقتصاد المعرفي نظراً لعدم وضوح فكرة الاقتصاد المعرفي لديهم، وقد عزي ذلك إلى عدم قيام المسؤولين ببيان طبيعة دور المعلم الجديد، الأمر الذي أدى إلى عدم استخدامهم لأي من الاستراتيجيات الحديثة، كما أظهرت النتائج عدم قدرة المعلم على القيام بدوره بسبب عدد الطلبة الكبير في الصفوف (٢٥-٣٠).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تنوعت بين العربية والأجنبية أنها اهتمت بممارسات وواجبات المشرفين وأدوار المعلمين المتجددة في مجتمع المعرفة، وتنوعت الدراسات في عيناتها بين المشرفين والمعلمين ومديري المدارس، واتبعت في مجملها المنهج الوصفي التحليلي، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

في أهمية إدراك المشرفين التربويين لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة ولكنها تفردت بالعينة التي كانت من الطلبة المعلمين مما يمنح هذه الدراسة الأصالة العلمية والأهمية البحثية.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأصيل التربوي لأدوار المعلم والمشرف التربوي المستقبلية في عصر المعرفة، واختيار المنهج البحثي الملائم، وتصميم أداتي الدراسة، واختيار المعالجات الإحصائية.

مشكلة الدراسة:

كثرت الأصوات الداعية إلى تحسين التعليم وتطويره في فلسطين من خلال إحداث نقلة نوعية في المدخلات المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهاج والبيئة التعليمية، وفي العمليات المتمثلة في طرائق التدريس وأساليبه والوسائل التعليمية والتكنولوجيا، وعقدت من أجل ذلك المؤتمرات والندوات واللقاءات، حيث أوصى مؤتمر (التربية بين المحلية والعالمية في القرن الحادي والعشرين) الذي عقد على أرض جامعة الأزهر بغزة في الفترة ١١-١٣ نوفمبر ٢٠١٢ بالاستفادة من التجارب العالمية في تطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية بما يتناسب مع متطلبات العصر، كما أوصى مؤتمر (العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات) الذي عقدته جامعة النجاح الوطنية في الفترة ١٧-٢٠٠٩/١٠/١٨ بالعمل على تقليص الفجوة القائمة بين بيئة تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة التعليمية، وبين البيئة التكنولوجية التي أوجدها جيل الإنترنت لنفسه، وإيجاد السبل لدمج التعلم الإلكتروني ضمن الاستراتيجيات والأهداف كمعيار للحصول على القدرة الحقيقية لاستخدام الإنترنت في التعليم والتعلم؛ ولأن الباحث عايش الواقع من خلال عمله السابق معلماً ومشرفاً تربوياً في وزارة التربية والتعليم العالي لم يلمس التغيير الفعلي والعملي في أداءات المعلمين والمشرفين التربويين لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال البحثي الرئيس التالي:

ما درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة؟

وتنبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة؟
٢. ما درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى ١٠، أكثر من ١٠ سنوات)؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير العمر الزمني (أقل من ٤٥ سنة، من ٤٥-٦٠، أكثر من ٦٠ سنة)؟

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى ١٠، أكثر من ١٠ سنوات).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير العمر الزمني (أقل من ٤٥ سنة، من ٤٥-٦٠، أكثر من ٦٠ سنة).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف إلى درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة؟

٢. الكشف عن أثر متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخدمة والعمر الزمني في استجابات المشرفين التربويين حول درجة إدراكهم لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

١. جوهر موضوعها الذي تناول درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي الكبير الذي ما زال تأثيره على النظام التربوي قضية تشغل قادة الفكر التربوي والباحثين.

٢. تناولت أهم مدخل في العملية التعليمية (معلم المستقبل) الطالب المعلم، كما تناولت المشرف التربوي حيث تقع على عاتقهما مستوى جودة مخرجات العملية التعليمية في ضوء أدوارهم المستقبلية.

٣. تقدم الدراسة مقترحا عملياً مفصلاً للأدوار المستقبلية للطلبة المعلمين ومشرفيهم في قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى.

٤. تعطي الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم الفرصة لمقارنة أدوارهم الحالية الواقعية بأدوارهم المستقبلية التي فرضها عصر المعرفة.

٥. في ضوء نتائج الدراسة سيتم تقديم توصيات للقائمين على التعليم للمساعدة في توفير بيئة تعليمية صالحة لممارسة الأدوار التربوية المستقبلية بمستوى يتناسب وعصر المعرفة.

٦. قد تفتح آفاقا جديدة للباحثين لإجراء دراسات متنوعة على الأدوار المستقبلية على عينات مختلفة.

حدود الدِّراسة:

تقتصر حدود الدِّراسة الحالية على الطلبة المعلمين الذين أنهوا التربية العملية، والمشرفين التربويين العاملين في قسم الإشراف التربوي في جامعة الأقصى للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.

مصطلحات الدّراسة الإجرائية:

درجة الإدراك: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم والمشرف التربوي من خلال استجاباته على الاستبانة وفق مقياس ليكرت.

الأدوار: هي مجموعة الأنشطة التعليمية والأعمال التي أفرزتها متغيرات المعرفة العصرية والتي ينبغي للطالب المعلم والمشرف التربوي أن يمتلكاها أثناء التربية العملية.

عصر المعرفة: عصر إنتاج المعرفة، وتطورها، ونشرها، والإفادة منها في مختلف مجالات الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فقد تم العرض النظري لمتغيرات عصر المعرفة التي تفرض تغيرات لأدوار المعلم والمشرف التربوي، وأبعاد هذه التغيرات، كما تم استطلاع الواقع العملي لتلك الأبعاد من خلال استجابات عينة الدراسة من الطلبة المعلمين والمشرفين على أداتي الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من الطلبة المعلمين من قسم اللغة العربية الذين يدرسون في السنة الرابعة والذين أنهوا مساقات التدريب العملي للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) والبالغ عددهم (٤٥٦) طالباً وطالبة، كما تكون من جميع المشرفين التربويين الذين يعملون في قسم الإشراف التربوي في جامعة الأقصى لنفس العام الدراسي والبالغ عددهم (٣٩) مشرفاً تربويا.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الفعلية من (١٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع الدراسة، ومن جميع مشرفي اللغة العربية العاملين في قسم الإشراف التربوي بجامعة الأقصى البالغ عددهم (٣٩) مشرفا، كما تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) طالبا و (٢٠) مشرفاً تربوياً والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الفعلية تبعاً لمتغيراتها.

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة الفعلية حسب المتغيرات المستقلة للدراسة

الفئة المستهدفة	المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المشرفين	المؤهل العلمي	دراسات عليا	٢٠	%٥١.٤
		بكالوريس	١٩	%٤٨.٧
	سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	١٠	%٢٥.٦
		من ٥ سنوات إلى ١٠	١٦	%٤١.١
		أكثر من ١٠ سنوات	13	%٣٣.٣
	العمر الزمني	أقل من ٤٥ سنة	١٣	%٣٣.٣
		من ٤٥-٦٠	١١	%٢٨.٢
		أكثر من ٦٠ سنة	١٥	%٣٨.٥
الطلبة	-		120	%١٠٠

أداتا الدراسة: طور الباحث استبانتين استند في بنائهما إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التالية: عطوان (٢٠١٥)، وفرج الله واللوح (٢٠١٢)، والقداح (٢٠١١)، ومحمد٢ (٢٠١١)، والعريفي (٢٠٠٩)، واستهدفت الاستبانة الأولى الطلبة المعلمين وهي مكونة من (٢٧) فقرة بينما استهدفت الاستبانة الثانية المشرفين التربويين وهي مكونة من (٣٥) فقرة توزعت على ثلاثة محاور تناولت الأدوار المهنية، والتكنولوجية، والإنسانية.

صدق أداتي الدراسة: للتحقق من صدق الاستبانتين اعتمد الباحث صدق المحكمين وذلك من خلال عرضهما بصورتهما الأولية على عدد (١٠) من المختصين في مجالي المناهج وطرق التدريس والإدارة والإشراف التربوي من أساتذة الجامعات، وقد استقرت استبانة الطلبة المعلمين في صورتهما النهائية على (٢٠) فقرة، بينما استقرت استبانة المشرفين على (٢٧) فقرة، وذلك بعد الاستئناس بملاحظات المحكمين وآرائهم المتمثلة بحذف أو إضافة أو تعديل فقرات.

كما تم التأكد من صدق الاستبانة إحصائياً باستخدام صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية لاستبانة الطلبة المعلمين فكانت (٠.٨١)، وحساب درجة كل محور من محاور استبانة المشرفين التربويين مع الدرجة الكلية فكانت على النحو التالي: بلغ المحور الأول الأدوار المهنية (0.87)، وبلغ المحور الثاني الأدوار التكنولوجية (0.84)، بينما بلغ المحور الثالث الأدوار الإنسانية (0.88)، وهي نسب مرتفعة تطمئن الباحث إلى استخدامها.

ثبات أداتي الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانتين بطريقتين الأولى: حساب معامل كرونباخ ألفا للاستبانتين حيث بلغ معامل الارتباط لاستبانة الطلبة المعلمين (٠.٧٩) بينما بلغت معاملات الارتباط لمحاور استبانة المشرفين كالتالي: المحور الأول (٠.٨١) ، والمحور الثاني(٠.٨٠) ، والمحور الثالث (٠.٨٦) ، وكانت النتيجة الكلية لجميع المحاور (٠.٨٧).

الثانية: التجزئة النصفية حيث تم حساب الثبات الكلي لاستبانة الطلبة المعلمين بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية ثم إيجاد معامل الثبات المعدل (سبيرمان براون) وبلغ (٠.٨٥)، كما تم حساب معامل الثبات لكل محور من محاور استبانة المشرفين ثم إيجاد معامل الثبات الكلي المعدل باستخدام (معامل جتمان) حيث بلغ المحور الأول (٠.٨٤)، وبلغ المحور الثاني (٠.٨٢)، بينما بلغ المحور الثالث (٠.٨٦)، وبلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨٨)، وهذه النتيجة تُعَدُّ مقبولة لأغراض الدراسة وتعطي الأداة الصلاحية في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استعان الباحث بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة حيث تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية وكذلك استخدام اختبار(ت) (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، ومعامل شيفيه (Scheffe) لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة.

وقد تبنت الدراسة معيار عبد الفتاح (٢٠٠٨: ٥٤١) للحكم على درجة توافر المعيار عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

معيار الحكم على درجة توافر معايير الجودة

المتوسط الحسابي		درجة التوافر
من	إلى	
١	١.٧٩	قليلة جداً
١.٨٠	2.59	قليلة
٢.٦٠	3.39	متوسطة
٣.٤٠	4.19	كبيرة
٤.٢٠	5	كبيرة جداً

نتائج الدراسة وتفسيرها: فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفق ترتيب أسئلتها:

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب لاستجابات عينة الدراسة من الطلبة المعلمين كما يوضحه جدول رقم (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات الطلبة المعلمين

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
١	يخطط لعمليات التعلم بما يتناسب وقدرات المتعلمين وأنماط تفكيرهم.	3.975	0.667	٧٩.٥	٩
٢	يؤكد على الأهداف التعليمية التي تدعم إنتاج المعرفة.	4.008	0.794	٨٠.١٦	٥
٣	يزود طلبته بالمعارف والمهارات الحديثة التي تنسجم وعصر المعرفة.	3.875	0.805	٧٧.٥	١٢
٤	يستخدم استراتيجيات تعليمية معاصرة تكشف عن مواطن التميز والإبداع لدى الطلبة.	3.725	0.952	٧٤.٥	١٤
٥	يوظف التكنولوجيا بأشكالها المختلفة في التعلم بشكل فعال.	3.110	1.031	٦٢.٢٠	١٩
٦	يستخدم أساليب حديثة ومتنوعة لقياس وتقويم مستويات تعلم طلبته.	3.667	0.901	٧٣.٣٤	١٥
٧	يوظف البحوث الإجرائية في إيجاد حلول للمشكلات التعليمية .	3.٠00	0.979	٠.٦٠	٢٠
٨	ينظم كافة السجلات والملفات الخاصة بالطلبة.	4.033	0.970	٨٠.٦٦	٦
٩	يدير فصله بروح إيجابية وديمقراطية بمشاركة الطلبة.	4.125	0.826	٨٢.٥	٣
١٠	يشارك في الأنشطة المدرسية مثل: الإذاعة المدرسية، والمسابقات.	4.092	0.917	٨١.٨٤	٤
١١	يشارك في اللجان المدرسية مثل: الصحافة، والصحة، والمكتبة...	3.917	0.940	٧٨.٣٤	١١
١٢	يشرف على قيادة أندية اللغة العربية الطلابية.	3.567	1.027	٧١.٣٤	١٦
١٣	يشرف على الرحلات المدرسية.	3.٢١٠	1.045	٦٤.٢	١٨
١٤	يوفر بيئة فيزيقية داعمة وحافزة على التعلم.	3.958	0.902	٧٩.١٦	١٠
١٥	يشارك في مناسبات المجتمع الدينية والوطنية.	4.025	0.965	٥٠.٥	٧
١٦	يتعاون مع الجمعيات الخيرية والمؤسسات التربوية التي تخدم المجتمع.	3.517	1.029	٧٠.٣٤	١٧
١٧	يحافظ على علاقات إيجابية بين أركان المنظومة التعليمية .	4.175	0.729	٨٣.٥	٢
١٨	يشبع حاجات طلبته النفسية والاجتماعية بما يحقق ذواتهم.	4.000	0.799	٠.٨٠	٨
١٩	يمثل قدوة الحسنة لطلبته في الاحترام وحسن الخلق ورقي المعاملة.	4.300	0.693	٠.٨٦	١
٢٠	يتوخى الموضوعية في معاملة طلبته.	4.067	0.827	٨١.٣٤	٥
	الدرجة الكلية	3.857	0.492	٧٧.١٤	١٣

يتضح من جدول (٣) أن درجة استجابات عينة الدراسة من الطلبة المعلمين جاءت كبيرة بمتوسط حسابي (3.857)، وبنسبة مئوية (٧٧.١٤)، وأن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة تراوحت بين(3.000)، و(4.300)، كما يلاحظ أن الفقرات رقم (١٩، ١٧، ٩) قد حصلت على الرتب الثلاث الأولى بدرجة كبيرة

بمتوسطات حسابية مقدارها (4.300- 4.175- 4.125) على الترتيب، بنسب مئوية (٨٦.٠- ٨٣.٥- ٨٢.٥)، في حين حصلت الفقرات (١٣-٥- ٧) على الرتب الثلاث الأخيرة بدرجة متوسطة، وبمتوسطات حسابية مقدارها (3.210- 3.110- 3.00) وبنسب مئوية (٦٤.٢- ٦٢.٢٠ - ٦٠.٠)، وحصلت الفقرات المتبقية على درجة كبيرة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٥٦٧- ٤.٠٩٢) بنسب مئوية (٧١.٣١- ٧٤.٥).

وتشير هذه النتائج إلى إدراك الطلبة المعلمين لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة بوضوح، فلم يقتصر إدراكهم على عموميات العمل التعليمي بل تعدى ذلك إلى تفصيلاته وإجراءاته الدقيقة، ويعزو الباحث ذلك إلى جودة البرامج التربوية لإعداد الطالب المعلم في كلية التربية التي تتناسب مع ما يستجد من ثورة معلوماتية ومعرفية عصرية التي تتبنى وتدعم استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تعتمد الطالب والموقف التعليمي محوراً للعملية التعليمية، وتحذر من الطرائق التقليدية المبنية على المعلم، إضافة إلى الرعاية الكبيرة والشاملة من قسم التربية العملية والإشراف التربوي للطالب المعلم من حيث التدقيق والمتابعة، وعدد أيام التدريب التي قاربت الشهرين مع الحرص على رفد القسم بالمشرفين ذوي الكفاءة والخبرة مما يساعد في بناء معلمي المستقبل القادرين على الإنتاج والتميز والإبداع، ناهيك عن ضعف سوق العمل في إيجاد فرص عمل للخريجين إلا للمتميزين الأكفاء، وهذا يرفع من درجة المنافسة بين الخريجين، ويشكّل لديهم دافعاً كبيراً وحافزاً للاجتهاد والتميز للحصول على فرصة عمل واتفقت هذه النتائج مع دراسة خيّو (٢٠١٢)، ودراسة أبو نعير، والسرحان، والزبون (٢٠١١) واختلفت مع دراسة فرج الله واللوح (٢٠١٢)، والعريفي (٢٠٠٩) .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب لاستجابات عينة الدراسة من الطلبة المعلمين كما يوضحه جدول رقم (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لاستجابات المشرفين التربويين

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
المحور الأول :الأدوار المهنية					
١	يتفاعل إيجابياً مع المتغيرات والمستجدات التربوية.	3.821	0.644	٧٦.٤٢	٦
٢	يكيف أدواره التربوية في ضوء فهمه لأدوار المعلم المستقبلية.	3.872	0.732	٧٧.٤٤	٥
٣	يوظف البحوث الإجرائية لحل المشكلات وتحسين الأداء.	3.462	0.884	٦٩.٢٤	١١
٤	يوجه الطلبة المعلمين إلى مصادر معرفية وتربوية معاصرة.	4.011	0.623	٨٠.٢٢	٣
٥	يطور أدوات تقويمية بمساعدة القسم لقياس مدى فاعلية أداء الطلبة.	3.615	0.847	٧٢.٣	١٠
٦	يتابع نتائج البحوث والدراسات التربوية الحديثة.	3.385	1.016	٦٧.٧	١٢

٧	يعقد للطلبة المعلمين لقاءات تتناول آخر المستجدات التربوية.	3.539	0.942	٧٠.٧٨	٩
٨	يزود الطلبة المعلمين بنشرات تربوية تنمي معرفتهم في التدريس.	4.077	0.623	٨١.٥٤	٢
٩	ينظم دروساً تدريبية تتبنى أفكاراً تربوية حديثة في التدريس.	3.641	0.811	٧٢.٨٢	٨
١٠	يشجع الطلبة المعلمين على تجريب طرائق تدريس معاصرة.	4.256	0.594	٨٥.٢١	١
١١	يدرب الطلبة المعلمين على إعداد الاختبارات المقننة وتحليلها.	3.949	0.793	٧٨.٩٨	٤
١٢	يدرب الطلبة المعلمين على إعداد الخطط العلاجية.	3.821	0.823	٧٦.٤٢	٧
	الدرجة الكلية للمحور	3.793	0.427	٧٥.٨٦	٢
المحور الثاني: الأدوار التكنولوجية					
١	يصنف البيانات والمعلومات وينظمها إلكترونيا.	2.949	1.050	٥٩.٩٨	٧
٢	يوظف مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة.	3.128	1.239	٦٢.٥٦	٢
٣	يزود الطلبة المعلمين بمواقع إلكترونية متخصصة في التدريس.	3.282	1.8489	٦٥.٦٤	١
٤	يوظف مستحدثات التكنولوجيا أثناء لقاءاته التربوية وندواته.	3.077	1.036	٦١.٥٤	٤
٥	يوفر مواد تربوية مرجعية لطلبته عبر مدونتة أو صفحته الإلكترونية	2.974	1.063	٥٩.٤٨	٦
٦	يوفر مواد معرفية محوسبة لطلبته.	3.026	0.959	٦٠.٥٢	٥
٧	يعرض للطلبة روابط مجلات علمية ومواقع بحثية للرجوع إليها.	3.128	1.005	٦٢.٥٦	٢
	الدرجة الكلية للمحور	3.081	0.917	٦١.٦٢	٣
المحور الثالث: الأدوار الإنسانية					
١	يشجع العمل الفريقي التعاوني لدى الطلبة المعلمين.	4.359	0.537	٨٧.١٨	٦
٢	يسمح للطلبة بالتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية دون مقاطعة.	4.462	0.600	٨٩.٢٤	٤
٣	يتحسس مشكلات الطلبة المعلمين لمساعتهم في التغلب عليها.	4.256	0.595	٨٥.١٢	٨
٤	يدعم التواصل الفاعل بين الطلبة المعلمين والإدارة المدرسية.	4.641	0.537	٩٢.٨٢	١
٥	يغرس قيم أخلاقيات المهنة في نفوس الطلبة المعلمين.	4.333	0.577	٨٦.٦٦	٧
٦	يمثل القدوة الحسنة في الإصغاء والحوار الهادف.	4.564	0.598	٩١.٢٨	٢
٧	يحرص على الموضوعية تعامله مع الطلبة المعلمين.	4.487	0.556	٨٩.٧٤	٣
٨	يشعر الطلبة بقيمتهم الكبيرة ودورهم المستقبلي في بناء المجتمع	4.436	0.598	٨٨.٧٢	٥
	الدرجة الكلية للمحور	4.442	0.379	٨٨.٨٤	١
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.472	0.550	٦٩.٤٤	

يتضح من جدول رقم (٤) أن درجة استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين جاءت كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٤٧٢)، وبنسبة مئوية (٦٩.٤٤)، وأن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة تراوحت بين (٢.٩٤٩)، و(٤.٦٤١)، حيث حصل المحور الثالث (الأدوار الإنسانية) على الرتبة الأولى بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (٤.٤٤٢)، ونسبة مئوية (٨٨.٨٤)، كما حصل المحور الأول (الأدوار المهنية) على الرتبة

الثانيـة بدرجـة كبيـرة بمتوسـط حسـابي (٣.٧٩٣)، ونسـبة مئويـة (٧٥.٨٦)، وحصـل المحـور الثـاني (الأدوار التكنولوجية) على الرتبة الثالثة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.081) ونسبة مئوية (٦١.٦٢).

ويعود سبب هذه النتيجة في نظر الباحث إلى أن العمل الإشرافي يقوم على العلاقات الإنسانية التي لا يمكن للعملية التعليمية أن ترتقي بدونها، فالعلاقة القائمة على الود والاحترام تسهل عملية التواصل مع المعلم الذي يقبل بدوره النصح والإرشاد، أما ما يتعلق بالأدوار المهنية فإن وزارة التربية والتعليم العالي توليها أهمية كبيرة من خلال إعداد الدورات التدريبية المتنوعة للمشرفين التربويين في طرائق التدريس، وتنمية التفكير، والقياس والتقويم؛ لرفع كفاياتهم كما تقوم الجامعة بإعداد دورات تنشيطية للمشرفين في كل ما يتعلق بأدوارهم المهنية؛ مما ساهم في رفع درجة إدراكهم لأدوارهم الإنسانية والمهنية، الذي أدى بدوره إلى رفع مستوى إدراك الطلبة المعلمين لأدوارهم المستقبلية.

أما ما يتعلق بالمحور الثالث فبالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الوزارة والجامعة في تحسين أدوار المشرفين التكنولوجية إلا أن هناك معيقات تحول دون الوصول إلى هذا الهدف منها: أن الكثير من المشرفين الذين يعملون في الجامعة من المتقاعدين الذين لا يمتلكون مهارات توظيف التكنولوجيا ويفتقرون إلى الرغبة في ذلك، علاوة على انقطاع التيار الكهربائي المستمر مما يشكل عقبة كؤود أمام توظيف التكنولوجيا واتفقت هذه النتائج مع دراسة عطوان (٢٠١٥)، وحبايب (٢٠٠٨). واختلفت مع دراسة القداح (٢٠١١).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الأول التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) تم استخدام اختبار "ت " كما هو موضح في جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار "ت " للتعرف إلى درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمةsig	مستوى الدلالة
الأدوار المهنية	بكالوريس	١٩	٣.٧٤١	٠.٣٧٢	٠.٧٣٠	٠.٤٧٠	غير دالة
	دراسات عليا	٢٠	٣.٨٤١	٠.٤٧٧			
الأدوار التكنولوجية	بكالوريس	١٩	٢.٤٦٦	٠.٦٩٣	٥.٣٦٧	٠.٠٠٠	دالة
	دراسات عليا	٢٠	٣.٦٦٤	٠.٧٠٠			
الأدوار الإنسانية	بكالوريس	١٩	٣.٥٨٥	١.٣٧٣	١.١٢٩	٠.٢٦٦	غير دالة
	دراسات عليا	٢٠	٣.٠٩٣	١.٣٤٦			
الدرجة الكلية	بكالوريس	١٩	٣.٩٦٤	٠.٥٠٢	١.١٩٦	٠.٢٣٩	غير دالة
	دراسات عليا	٢٠	٣.٥٧٤	٠.١٣٠			

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى ٠.٠٥ لدرجة حرية (٣٩-٢) = ٢.٠٢١

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى ٠.٠١ لدرجة حرية (٣٩-٢) = ٢.٧٠٤

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم (ت) المحسوبة لاستجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية للأداة، والمحورين الأول والثالث (الأدوار المهنية والأدوار الإنسانية) أصغر من قيمة (ت) الجدولية، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية إحصائياً في المحور الثاني (الأدوار التكنولوجية)؛ مما يدلل على وجود فروق دالة لصالح الدراسات العليا، ويعزو الباحث أسباب ذلك إلى امتلاك المشرفين الحاصلين على الدراسات العليا للمهارات التكنولوجية جراء المساقات التي درسوها، والمهام التي نفذوها لتعزيز الثقافة التكنولوجية، إضافة إلى الدورات التي أعدتها وأشرفت عليها وزارة التربية والتعليم العالي، مثل دورة رخصة قيادة الحاسوب الدولية، ودورة وورد لينكس لجميع المشرفين التربويين، واللقاءات والمشاغل التربوية، وورشات العمل، التي تحث على توظيف التكنولوجيا في التعليم، بينما تتشابه الأدوار المهنية والإنسانية لدي المشرفين لأن طاقم المشرفين يخضع لنفس قوانين التعيين، ونفس الدورات التدريبية، ونفس التكليفات العامة المتعلقة بمتابعة العمل التعليمي في المدارس، وتطوير المناهج مما جعلهم متقاربين في الأداء المهني والإنساني، واتفقت هذه النتائج مع دراسة عطوان (٢٠١٥)، ودراسة أبو جاسر (٢٠١٢).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى ١٠، أكثر من ١٠ سنوات)؟ وللإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من

٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى ١٠، أكثر من ١٠ سنوات) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدرجة إدراك المشرفين لأدوارهم المستقبلية تبعا لمتغير سنوات الخدمة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمةsig	مستوى الدلالة
الأدوار المهنية	بين المجموعات	٠.٠٠٩	٢	٠.٠٠٤	٠.٠٢٣	٠.٩٧٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٦.٩٢٠	٣٦	٠.١٩٢			
	المجموع	٦.٩٢٩	٣٨				
الأدوار التكنولوجية	بين المجموعات	١٣.٤٦٨	٢	٦.٧٣٤	١٣.١١٧	٠.٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٨.٤٨٣	٣٦	٠.٥١٣			
	المجموع	٣١.٩٥١	٣٨				
الأدوار الإنسانية	بين المجموعات	٢.١٠٥	٢	١.٠٥٣	٠.٥٥٢	٠.٥٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٨.٥٩٣	٣٦	١.٩٠٥			
	المجموع	٧٠.٦٩٨	٣٨				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١.٨١١	٢	٠.٠٩٠٥	٣.٢٣٤	٠.٠٥١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠.٠٧٩	٣٦	٠.٢٨٠			
	المجموع	١١.٨٩٠	٣٨				

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (F)عند مستوى ٠.٠٥ لدرجة حرية (٢، ٣٦) = ٣.٢٦

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (F)عند مستوى ٠.٠١ لدرجة حرية (٢، ٣٦) = ٥.٢٥

يتبين من الجدول رقم (٦) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت للأداة ككل (٣.٢٣٤)، كما بلغت (٠.٠٢٣) للمحور الأول، و(٠.٥٥٢) للمحور الثالث وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير سنوات الخدمة في الدرجة الكلية ومحوري الأدوار المهنية والإنسانية، بينما كانت قيمة (ف) دالة إحصائيا في المحور الثاني الأدوار التكنولوجية حيث بلغت (١٣.١١٧) وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما يوضح جدول (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف إلى الفروق بين إدراك المشرفين ل أدوارهم المستقبلية تبعا لمتغير سنوات الخدمة

المتوسط (i)	المتوسط (j)	الفروق بين المتوسطات	قيمةsig	مستوى الدلالة
٥ سنوات إلى ١٠	أكثر من ١٠ سنوات	١.٢٩٢	٠.٠٠٠	دالة
٣.٥٤٤	٢.٢٥٢			

يتبين من الجدول (٧) أن القيمة الاحتمالية sig أقل من مستوى الدلالة مما يدل على وجود فروق ذات دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم التكنولوجية تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح (٥-١٠ سنوات) ويعزو الباحث سبب ذلك إلى هذه الشريحة من المشرفين هم الأصغر سنا والأقرب إلى الجيل التكنولوجي في دراساتهم الجامعية، وهم أكثر اطلاعاً على المستحدثات التكنولوجية، مما يزيد لديهم الاهتمام الشخصي والرسمي بالتكنولوجيا قياساً بزملائهم وتتفق هذه النتائج مع دراسة عطوان (٢٠١٥)، واختلفت مع دراسة أبو جاسر (٢٠١٢).

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير العمر الزمني (أقل من ٤٥ سنة، من ٤٥-٦٠، أكثر من ٦٠ سنة)؟

وللإجابة عن السؤال الثالث قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية تعزى لمتغير العمر الزمني (أقل من ٤٥ سنة، من ٤٥-٦٠، أكثر من ٦٠ سنة)؟

من خلال استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Wa(One Way Anova) لدرجة إدراك المشرفين لأدوارهم المستقبلية تبعاً لمتغير العمر الزمني

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمةsig	مستوى الدلالة
الأدوار المهنية	بين المجموعات	0.034	2	٠.٠١٧	0.089	0.915	غير دالة
	داخل المجموعات	6.894	36	0.192			
	المجموع	6.929	38				
الأدوار التكنولوجية	بين المجموعات	6.915	2	٣.٤٥٨	4.972	0.012	دالة
	داخل المجموعات	25.035	36	0.695			
	المجموع	31.951	38				

الأدوار الإنسانية	بين المجموعات	12.441	2	6.220	3.844	0.031	دالة
	داخل المجموعات	58.257	36	1.618			
	المجموع	70.698	38				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.574	2	0.787	2.857	٠.٠٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	9.915	36	0.275			
	المجموع	11.489	38				

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (F)عند مستوى ٠.٠٥ لدرجة حرية (٢، ٣٦) = ٣.٢٦

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (F)عند مستوى ٠.٠١ لدرجة حرية (٢، ٣٦) = ٥.٢٥

يتبين من الجدول رقم (٨) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت للأداة ككل (2.857)، كما بلغت (0.089) للمحور الأول، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير العمر الزمني في الدرجة الكلية ومحور الأدوار المهنية، بينما كانت قيمة (ف) دالة إحصائيا في المحورين الثاني والثالث حيث بلغت (4.972) للأدوار التكنولوجية، و(3.844) للأدوار الإنسانية، وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما يوضح جدول (٩).

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف إلى الفروق بين إدراك المشرفين لأدوارهم المستقبلية تبعا لمتغير العمر الزمني

المحور	المتوسط (i)	المتوسط (j)	الفروق بين المتوسطات	قيمةsig	مستوى الدلالة
الأدوار التكنولوجية	أقل من ٤٥ سنة	من ٤٥-٦٠ سنة	١.٠٠٩	٠.٠٢٠	دالة
	٣.٦٥٩	٢.٦٤٩			
الأدوار الإنسانية	أكثر من ٦٠ سنة	من ٤٥-٦٠ سنة	١.٣٨١	٠.٠٣٣	دالة
	٣.٩٨٣	٢.٦٠٢			

يتبين من الجدول (٩) أن القيمة الاحتمالية sig أقل من مستوى الدلالة مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في درجة إدراك مشرفي اللغة العربية بجامعة الأقصى لأدوارهم التكنولوجية تعزى لمتغير العمر الزمني لصالح (أقل من ٤٥ سنة) ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن هذه الفئة عاشت العصر التكنولوجي على مستوى التعليم وعلى المستوى الشخصي، وواكبت الثورة التكنولوجية المتسارعة؛ لذلك تكونت لديهم قناعات بأهمية التكنولوجيا في التعليم، زيادة على أن الشهادات التكنولوجية وإتقان توظيف المستحدثات التكنولوجية أصبح شرطاً أساسياً في تعيين المشرف التربوي، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى

(٠.٠٥) في درجة إدراكهم لأدوارهم الإنسانية لصالح (أكثر من ٦٠) ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن هذه الفئة العمرية من المشرفين المتقاعدين ازدادت خبرة ودراية وسعة صدر وأدركوا أهمية العلاقات الإنسانية كركن أساسي في تحسين التواصل بينهم وبين الطلبة المعلمين، وهذا ينعكس بدوره على رفع مستوى أدائهم، ويعود بالإيجاب على تحسين مستوى إدراكهم لأدوارهم المستقبلية، واتفقت هذه النتائج مع دراسة عطوان (٢٠١٥)، واختلفت مع دراسة القداح (٢٠١١).

التوصيات:

١. ضرورة اهتمام كلية التربية في جامعة الأقصى بتحديث مكونات برامجها الأكاديمية والتربوية بما يواكب الثورة التكنولوجية في عصر المعرفة المتدفقة وزيادة حصة التكنولوجيا في الخطط الدراسية لرفع مستوى أداء طلبتها.
٢. تحديد مجموعة من المعايير والشروط من قبل قسم الإشراف التربوي يُسمح من خلالها للمشرف التربوي بالعمل في قسم التربية العملية بالجامعة.
٣. عقد كلية التربية بجامعة الأقصى دورات تدريبية لطلبة قسم اللغة العربية ومشرفيهم لتوعيتهم بأدوارهم المستقبلية التي فرضها عصر الانفجار المعرفي.
٤. عقد دورات تأهيلية للمشرفين التربويين في توظيف المستحدثات التكنولوجية مما يساعد على حل بعض المشكلات التعليمية وتحسين الأداء.
٥. القيام ببحوث متنوعة جديدة حول أدوار هامة للعاملين في المنظومة التعليمية مثل مديري المدارس، والمرشدين التربويين، بهدف توفير مناخ تعليمي مناسب ويريح جميع العاملين فيه.

The awareness degree of teacher students in Arabic language department and their supervisors at Al-aqsa University for their future role in knowledge age

The study aimed to identify the awareness degree of teacher students in the department of Arabic language and their supervisors at Al-aqsa University for their future roles in the age of knowledge. To achieve this objective, descriptive-analytical approach was used. The instruments of this study were two questionnaires: first one consist of (20) item for teacher students, and the second consist of (27) item for educational supervisors which covered three roles: professional, technological, and humanitarian. The sample was (120) student selected randomly, and (39) supervisors of Arabic language. The result revealed that the mean of degree awareness of teacher students and their supervisors of future role are (3.857), (3.472) respectively. There were no statistical significant differences in the awareness degree of supervisors' future role according to qualification, years of services and age variables of the questionnaire's total scores except for the technological role in the favor of post-graduate in the qualification variable,(5-10) years' service variable, and (less than 45) of age variable. The humanitarian roles went for (more than 60) according to age variable.

مراجع الدراسة:

١. **إبراهيم، عصام سيد أحمد السعيد (٢٠٠٩) أدوار معلم مدرسة المستقبل في ضوء مفهوم التعلم الإلكتروني، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد (مدرسة المستقبل – الواقع والمأمول)، ج٢، ص ١١٥١– ١٢٠٣.**

٢. **أبو جاسر، محمد حسين عبد الهادي (٢٠١٢) دور المشرف التربوي في تنمية كفايات تكنولوجيا المعلومات لمعلمي المرحلة الثانوية بفلسطين وفق المعايير الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.**

٣. **أبو نعير، نذير والسرحان، خالد والزبون محمد (٢٠١١) مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة دراسات، العلوم التربوية، مج٣٠،ع١، ص ٣٣٠–٣٤٣.**

٤. بيومي، عبدالله (٢٠٠٦) مدخل مفاهيمي لعصر المعرفة، المؤتمر العلمي السابع (مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول)، كلية التربية، جامعة الفيوم، مج١، ص٥٧-٧٧.

٥. جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٤) مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال المهارات والتنمية المهنية، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦. حبايب، أسعد حسن أسعد (٢٠٠٨) درجة إدراك المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية في شمال الضفة الغربية ووسطها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٧. الحصري، كامل دسوقي (٢٠١٥) برنامج تدريبي لتنمية معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية ببعض مستحدثات العصر الرقمي و اتجاهاتهم نحو استخدامها في التدريس، مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية جامعة المنوفية ، مج ٣٠، ع٤، ص ٤٣-٦٧.

٨. خيّو، رؤية نواف (٢٠١٢) كفايات المعلم في ضوء أدواره الجديدة في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، دراسة ميدانية في جامعات دمشق وحلب والبعث، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٩. الدمنهوري، محمد محمود (٢٠٠٩) رؤية مقترحة لأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، المؤتمر العلمي العربي الرابع – الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل)، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، مصر، مج٢، ص ٧٧٠- ٧٩٨.

١٠. طه، فايقة على نصر (٢٠١٢) الأدوار المتجددة للمعلم – رؤى ومداخل، المؤتمر التربوي – التربية بين المحلية والعالمية في القرن الحادي والعشرين، جامعة الأزهر، غزة ، ١١-١٣ نوفمبر، ج١، ص٤٢٥-٤٦٤.

١١. عبد الفتاح، عز (٢٠٠٨)، " مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام برنامج spss ، دار الخوارزمي للنشر، جدة.

١٢. عبدالحميد، أماني حلمي (٢٠١٠). فاعلية تصور مستقبلي لأدوار معلمات اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية طبقاً لمعايير الجودة الشاملة والوقوف على اتجاهاتهن نحو تطبيقها، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٥٧، ص ١٢٤-٢٠٩.

١٣. العريفي، عائدة محمد (٢٠٠٩) المتطلبات المهنية لمعلم التعليم الثانوي بالجمهورية اليمنية في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي)، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية، الأردن، ص ٣٥٠- ٣٧١.

١٤. عطوان، أسعد حسين (٢٠١٥) واقع ممارسات مشرفي الرياضيات لأدوارهم المأمولة في مجتمع المعرفة وعلاقتها باتجاهات معلميهم نحو الإشراف التربوي، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، مج ١٩، ع١، ص ١٨٦- ٢١٨.

١٥. العكر، السيد عبد الحميد (٢٠٠٨) دور الإشراف التربوي في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية بمدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٦. علي، نبيل (٢٠٠١) الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

١٧. فرج الله، عبد الكريم وأحمد، اللوح (٢٠١٢) درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المتجددة في عصر المعرفة من وجهة نظر مديري المدارس، المؤتمر التربوي – التربية بين المحلية والعالمية في القرن الحادي والعشرين، جامعة الأزهر، غزة، ١١-١٣ نوفمبر، ج١، ص ٦٤٨-٦٩٤.

١٨. القدّاح، محمد (٢٠١١) درجة إدراك القائمين على عمليات التعلم في الأردن لأدوارهم الجديدة في القرن الحادي والعشرين، وممارستهم لها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج٧، ع١، ص ٧٧-٩٥.

١٩. القلاف، نبيل عبد الله (٢٠٠٩) تصور مقترح لبرنامج تكاملي لإعداد المعلم قبل الخدمة في كليات إعداد المعلم بدولة الكويت، المنتدى الثاني للمعلم، كلية التربية الأساسية.

٢٠. محمد، ماهر أحمد حسن (٢٠١١). الاعتماد المهني وعلاقته بالتنمية المهنية المستدامة للمعلم في عصر التدفق المعرفي، مجلة كلية التربية بأسيوط، مج ٢٧, ع٢، ص ١-٨٥.

٢١. محمد، محمد عويس القرني إبراهيم (٢٠١١) الأدوار الجديدة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ظل تطورات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة و موجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع١١٥، ص ١٦٣- ٢٠٧.

٢٢. محمود، يوسف سيد (٢٠٠٥) أدوار متطلبة من المعلم في ضوء ما يواجهه المجتمع المصري من تحديات، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي)، كلية التربية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، مج٢، ص٧١-٨٩.

23. Bonal, X & Ramba, X. (2003). Captured by the Totally Pedagogised Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy, Globalization, Societies and Education, 11, 2: 169-184.

24. Darling – Hammond, Linda (1999); "Education Teacher For The Next Century- Rethinking Practice and Policy" The Education For Teacher, Chicago, The University of Chicago Press.

25. Ken. Shimahara, N. Ken. , The Japanese Model of professional development teaching as craft, Teaching and Teacher Education , Vol.14 , No. 5 ,1 Jully 1998, available at: http://www.sciencedirect.com/science,11.12.2016.
26. Phillip D., Long & Stephen C. Ehrmann (2005) Future of the Learning Space: Breaking Out of the Box, Saturday, January 1, 2005. http://creativecommons.org/licenses/by/2.0. 21.11.2016
27. Rooney, D & Mandeville, G (2003). Public policy in knowledge– based Economies: foundations and frameworks, Cheltenham: Edward Elgar.
28. Savas, A. C & Dos, I.(2013) Teacher Views on Supervisors' Roles in School Development, Ozean Journal of Social Sciences 6(1).
29. Szentirmai , L. (2001) , Development of Professional Culture forAcademic Staff and Students by European projects, European Journal of Engineering Education , Vol. 26 , No.3 , September 2001.
30. Wheeler, Steve: The Role of the Teacher in the Use of ICT, The National Czech Teachers Conference, University of Western Bohemia, Czech Republic, May20, 2000, available at: http://anithafitriyanti.blogspot.com 28.11.2016.